فهل سمعتِ صلاة العابديكِ وهل ... علمتِ ما رفعوا من ضخم احجارِ
راوكِ معجزةً في جوّهم فبنوا ... في الارض معجز بنيانٍ وآثارِ
وقد تهدّمَ ما شادوا وما برحت ... قصور خلدكِ تسمو ذات اسوارِ
لوكنتِ تدرين مافي الارض من بدعٍ ... شتى وما عندنا من جمّ اوزارِ
وما نباشرهُ دوماً ونضمرهُ ... من افك قولٍ وافسادٍ واضرارِ
اذن لأبعدتِ حتى لا نهار لنا ... او لاقتربتِ فلا دارٌ لديّارِ
انتِ الحبيبة للسارين ضل بهم ... وخد المهاري وقد مالوا باكوارِ
يرون منكِ سبيل الامن واضحةً ... وقد حماها زئير الضيغم الضاري
انت العدوّة للعشاق مظهرةً ... مكانهم حيث كانوا ايَّ اظهارِ
فكم نممتِ عليهم بالضيا وفشا ... بسرّ نوركِ من مكنون اسرارِ
يفيضُ منكِ شعاع النور منتشرًا ... كالبحر يدفع تياراً بتيارِ
تبشر الطيرُ اذ تدنين صادحةً ... وتلمعين ضحًى في ريش اطيارِ
ويبسم الروضُ اذ يلقاكِ عن دُرَرٍ ... في ثغر طلٍّ نضيدٍ فوق ازهارِ
اذا نظرتِ بعينٍ منكِ واحدةٍ ... لهُ رآكِ باعيانٍ وانظارِ
اذا بدا فجركِ الوضاح منبلجاً ... تبرقع النجم منهُ خلف أستارِ
يظل سهران طول الليل مرتقباً ... بزوغهُ بين تسهيدٍ وتذكارِ
حتى اذا لاح اغفت عينهُ تعباً ... من النعاس بلا هدبٍ واشفارِ
كأن شهب الدجى لما بدوتِ لنا ... شوادنٌ نفرت من وجه زأارِ
حتى اذا ما تقضّى اليومُ لحتِ لنا ... بمظهرٍ جل عن تشبيه اشعارِ
كان قرصكِ اذ مال الغروب بهِ ... طودٌ من النار طافٍ فوق ابحارِ

فنحن في كل يومٍ في نوًى ولقاً ... وانتِ تنأين عن جارٍ الى جارِ
وهكذا دون لبثٍ والوجود لنا ... مجدداً بكِ دوراً إثرَ ادوارِ
هيهات لا بدَّ ان تجري الى قدرٍ ... وانما كلنا نجري لمقدارِ

اسئلة واجوبتها

القاهرة ـ هل من علامةٍ يميز بها الالماس من الزجاج

ا * ح * ع

الجواب ـ ذكر بعض المجربين ان العلامة في ذلك ان تُرسَم نقطة بقلم رصاص على قطعة ورق ابيض ثم يُجعل الحجر فوق النقطة و يُنظر اليها فان ظهرت واحدةً وذات حدٍّ واضح فهو ألماس وان تعددت او تشعبت فهو زجاج

الاسكندرية ـ هل ورد في اللغة اسمٌ لهذه البيوت التي يسكنها الفلاحون المسماة بالعشش

احد مشتركي الضيآء

الجواب ـ هذه البيوت تسمى بالاكباس واحدها كِبسٌ بالكسر وهو البيت من طين وقد يطلق على كل بيتٍ صغير

حلب ـ نرجو الجواب على الاسئلة الآتية

(١) ما هي الطريقة المثلى التي ينبغي اتباعها لاحكام اللغة العربية وما هي المؤلفات اللازمة لذلك

(٢) ما هي الكتب التي ينبغي للطالب ادمان مطالعتها للاجادة في

انشآء الروايات القَصَصية والتمثيلية والتمكن من ملكة الانشآء التاريخي وانشآء المراسلات والخطب والكتابة في الاغراض العلمية والفلسفية والمنطقية

(٣) ما هي الكتب التي ينبغي مطالعتها لمعرفة تاريخ اللغة العربية واخلاق العرب وعوائدهم واخبار ملوكهم وعلمآئهم

(٤) هل يلزم من اراد الاجادة في فن الانشآء ان يشتغل بالشعر وينبغ فيهِ

(٥) هل تكفي لاتقان معرفة اللغة المعجمات المتداولة بين ايدي اكثر الدارسين من مثل محيط المحيط وقطر المحيط وما هو افضلها

احد المشتركين

الجواب ـ اما المسئلة الاولى فاول ما يلزم الطالب بعد الاحاطة بما لا بد منهُ من قواعد الصرف والنحو وعلمي البلاغة والبديع ان يتخرج بمطالعة بعض المصنفات العملية ككتاب المثل السائر لابن الاثير وكتاب حسن التوسل الى صناعة الترسل للشيخ شهاب الدين الحلبي وبعض كتب الادب والشعر المشروحة كمقامات الحريري وديوان المتنبي ثم يأخذ نفسهُ بتصفح كتب البلغآء من متقدمي الكتَّاب ليكتسب ملكتهم ويعي من الفاظهم وتراكيبهم ما يخرجهُ الى لهجتهم واسلوبهم وهو مضمون سؤالكم الثاني . واما الكتب التي ينبغي ان يتخيرها لاكتساب ملكة الانشآء في الاغراض التي ذكرتموها فاما في الاسلوب القَصَصيّ فكتاب كليلة ودمنة ونحو كتاب ثمرات الاوراق لابن حجة الحموي والكتب من هذا النوع كثيرة عندنا وغالبها حسن . واما في الحكاية التاريخية فأحد كتب المؤرخين الاولين

كالمسعوديّ وابن الاثير ومن في طبقتهما . واما في انشآء المراسلات فرسائل الخوارزمي والصابئ ومن شاكلهما . واما في انشآء الخُطَب فكتاب العقد الفريد فان فيهِ من ذلك انموذجاً كافياً . واما في الاغراض العلمية فكتابات اهل كل علم وقد تُغني في بعض ذلك مقدمة ابن خلدون وكتاب سعود المطالع للمرحوم الشيخ عبد الهادي نجا الابياري . واما في الكتابات الفلسفية والمنطقية ففي الاولى كتاب المواقف للشيخ عضد الدين الايجي مع شرحهِ للسيد الجرجاني وفي الثانية كتاب البصائر النَصيرية لنصير الدين الطوسي

وهذا كلهُ انما هو لمن يبغي طلائع كل واحدٍ من هذه الفنون وانما ذكرنا من الكتب اشهرها وايسرها منالاً ومن بلغ ان يطالع هذه التصانيف كلها ويستولي على ما فيها فان لم يستغنِ بنفسهِ لم يعجزهُ ان يتوسع في كل فنٍّ باستقرآء كتبهِ

واما تاريخ اللغة العربية وتتبع اطوارها في زمن زمن فهذا ما لا تجدونهُ في كتاب ولكن يمكنكم ان تتوصلوا الى شيءٍ من مجملهِ باستقرآء مؤلفات كل عصر وهو من اعزّ المطالب الحالية . واما اخلاق العرب وعوائدهم وغير ذلك مما ذكرتم فتجدون منها بعض الغنآء في كتاب الاغاني وفي العقد الفريد

واما لزوم الاشتغال بالشعر للمنشئ فيكفيهِ منهُ الحفظ والاستظهار والاكثار من قرآءة دواوين المتقدمين ولاسيما من الجاهلية لاقتباس ملكتهم واشيآء من الفاظهم واما أن يعاني الشعر بنفسهِ حتى يكون شاعراً فليس في شيءٍ من لوزام الانشآء

واما المعجمات العربية فان امكنكم مقتنى تاج العروس او لسان العرب

والا فافضلها محيط المحيط وان كان لا يخلو من مواضع يؤخذ عليهِ فيها الا ان في غيرهِ من ذلك ما لا يُذكر في جنبهِ ما في محيط المحيط والله اعلم

متفرّقات

تبييض الزنج ـ تختلف الوان البشر باختلاف الاقليم وما تتعرض لهُ من الحرّ والبرد وغيرهما فكلما اشتدت حرارة الاقليم كان اللون اشد سوادًا الا ان ذلك ليس من فعل الشمس وتسويدها لظاهر الجلد مباشرةً كما تزعمهُ العامة ولكن لذلك سبباً آخر وهو ان تحت الجلد مادّةً ملوّنة تتخلل الشبكة المخاطية المستبطنة للجلد على هيئة حُبيباتٍ سمرآء . وهذه المادة في جميع اصناف البشر واحدة الا ان الفرق بين الابيض وغيرهِ انما هو بالقياس الى عدد هذه الحُبيبات وحجمها وهي تنمو وتتكاثر بارتفاع درجة الحرارة وتقل وتضعف في الاقاليم الباردة وبحسب ذلك يكون الجلد ابيض او اسمر او حبشيًّا او اسود او غير ذلك من الالوان المعروفة في البشر . وعليهِ فالسواد في الزنجيّ يكون بمنزلة ضربٍ من الوشم الا انهُ من صنع الطبيعة

على ان هذه الحُبيبات قد يعرض لها من فساد المزاج او غيرهِ ما يضعف نموّها ويقلل عددها فيحدث هناك ما يسمى بالبَهَق وهو بياضٌ شبيه بالبرص الا انهُ ليس منهُ وقد رُؤي من الزنج من عمّ البَهَق جميع جسمهِ فانقلب من السواد الى البياض ومن ذلك ما رواهُ الاب دِكار المؤرخ الشهير من علمآء طبائع الحيوان من اهل القرن الثامن عشر فانهُ نشر

في جريدة الطبيعة سنة ١٧٧٧ فصلاً وصف فيهِ زنجيةً بيضآء من ابوين زنجيين في جزيرة دومينيك قال وهي كسائر الزنج مفلطحة الرأس ضيقة الجبهة بارزة الفكين غليظة الشفتين فطسآء الانف وعلى الجملة فلها جميع ملامح الزنوج وبياضها امهق (اي لا يخالطهُ حمرة وليس بنير ولكنهُ كلون الجص) وشعرها وحاجباها واهدابها الى الشُقرة ولها اخوةٌ كلهم سود لكن يقال ان البكر وُلد ابيض ثم اسودّ . وفي سنة ١٧٨٢ ذكر انهُ رأى زنجيةً اخرى بيضآء وهي ابنة احد الاقيال بشطوط الغابون وذكر غيرهُ في نحو ذلك التاريخ انهُ رأى زنجيةً بلقآء اي مبقعة بالبياض واخذ عنها صورةً هي اليوم في دار الآثار بباريز . وللعلمآء في هذه الفلتات الغريبة مباحث طويلة لم يتهوا منها الى حقيقة ولذلك نضرب عن ذكرها الا ان الذي ظهر لهم ان هذا الانقلاب اكثر ما يتفق وقوعهُ في زنوج افريقيا ولاسيما النسآء منهم الا ان اولادهنّ يكونون سودًا او بُلقًا واما في هنود اميركا النحاسيين فهو اقلّ جدًّا واقلّ منهُ في السلائل البيضآء والصفرآء

ومن رأي بعض العلمآء في هذه الايام ان هذا التبديل في اللون يمكن ان يتمّ بالصناعة باستخدام الكهربآئية وتسليطها على المادّة الملوّنة التي تحت الجلد . وذلك ان للكهربآئية قوةً على التأثير في النسيج الحيويّ وما يتخللهُ من السوائل فانهم قد استعملوها في ازالة السلَع والجول والاورام الدموية وغيرها وزعم بعضهم انهُ ازال بها الوشم . اما كيف يتم بها هذا التأثير وهل هو عن فعلٍ كيماويّ مجهول الكيفية او عن تقليصها للاوعية الدموية بحيث ينقطع عنها الغذآء او يتشوش فما لم يتوصلوا الى تحقيقهِ بعد . ومهما يكن من ذلك